آية النجوى في القرآن الكريم
[دراسة موضوعية]

م. م. محمود عباس شاكه
المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة

المقدمة:

لا يوجد أفضل من دراسة القرآن الكريم (تلاوة ، وبياناً) ؛ لأنه كلام الله تعالى الذي نأخذ منه العبر وبه نهتدي إلى الصراط المستقيم. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾[1] .

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه))[2].

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) :((وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص))[3].

وإن أهم ما جاء به القرآن الكريم هو الدعوة إلى الله تعالى والتصديق برسالة النبي الكريم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والامتثال لأوامر الله تعالى جميعاً في تعظيم رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) ومصداق ذلك آية النجوى التي أوجبت على جميع المسلمين تعظيم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يمتثل لذلك سوى أمير المؤمنين علي(عليه السلام)

والحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث الذي قسمته على ثلاثة مطالب.

المطلب الأول : تعريف النجوى في اللغة والاصطلاح .

المطلب الثاني : النجوى تعظيم لله تعالى ولرسوله(صلى الله عليه وآله وسلم) .

المطلب الثالث : النجوى بيان لمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) .

الخاتمة.

المطلب الأول : تعريف النجوى في اللغة والاصطلاح .

1- النجوى في اللغة .

النّجوى والنّجيّ: السّرّ، والنّجو: السّرّ بين اثنين، يقال: نجوته نجوا: أي ساررته. وكذلك ناجيته، والاسم النّجوى، وناجى الرّجل مناجاة ونجاء: سارّه. وانتجى القوم

وتناجوا: تسارّوا. والنّجوى والنّجيّ المتناجون: أي المتسارّون. وفلان نجيّ فلان أي يناجيه دون من سواه. وفي التّنزيل العزيز﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ﴾[4]: أي اعتزلوه متناجين، والجمع أنجية[5].

وقال الجوهريّ: جعلهم هم النّجوى وإنّما النّجوى فعلهم، كما تقول: قوم رضا، والنّجوى والنّجيّ كلاهما يكون اسماً ومصدراً والنّجوة والنّجاء: المكان المرتفع الّذي تظنّ أنّه نجاؤك لا يعلوه السّيل، يقال: نجوته نجوا إذا سارته وكذلك ناجيته[6].

الفرق بين النجوى والسر:

إن النجوى اسم للكلام الخفي الذي تناجي به صاحبك كأنك ترفعه عن غيره وذلك أن أصل الكلمة الرفعة، ومنه النجوة من الأرض، وسمي تكليم الله تعالى موسى عليه السلام مناجاة لانه كان كلاما أخفاه عن غيره، والسر إخفاء الشيء في النفس، ولو اختفى بستر أو وراء جدار لم يكن سراً، ويقال في هذا الكلام سر تشبيها بما يخفي في النفس، ويقال سري عند فلان تريد ما يخفيه في نفسه من ذلك ولا يقال نجواي عنده، وتقول لصاحبك هذا القيه إليك تريد المعنى الذي تخفيه في نفسك، والنجوى تتناول جملة ما يتناجى به من الكلام، والسر يتناول معنى ذلك وقد يكون السر في غير المعاني مجازا تقول فعل هذا سراً وقد أسر الأمر، والنجوى لا تكون إلا كلاماً[7].

2-**النجوى في الاصطلاح :-**

قال البغويّ:-

هي الإسرار في التّدبير. وقيل: النّجوى ما ينفرد بتدبيره قوم سرّا كان أو جهراً[8].

قال الطبرسي :-

النجوى : هو كل حديث يحدث به المحدث غيره في الخفية.

والسر: هو ما يضمره الإنسان في نفسه ولايظهره لغيره[9].

وقال بعضهم النجوى كل حديث كان سرا أو علانية و قيل السرار ما كان بين اثنين والنجوى ما كان بين ثلاثة[10].

قال القرطبيّ:-

النّجوى: السّر بين الاثنين وتكون أيضا بمعنى المسارّة (بين اثنين أو أكثر)[11]. وقيل: النّجوى: ما يكون من خلوة ثلاثة يسرّون شيئا ويتناجون به، والسّرار ما كان بين اثنين[12]. الواضح إن المعنى الاصطلاحي للنجوى لا يخرج عن المعنى اللغوي.

حكم النجوى:-

لهذا العمل من الوجهة الفقهيّة الإسلامية أحكام مختلفة حسب اختلاف الظروف، ويصنّف إلى خمسة حالات تبعاً لطبيعة الأحكام الإسلامية في ذلك.

فتارةً يكون هذا العمل (حراماً) فيما لو أدّى إلى أذى الآخرين أو هتك حرمتهم كالنجوى الشيطانية حيث هدفها إيذاء المؤمنين.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[13].

وقد تكون النجوى أحياناً (واجبة) وذلك في الموضوعات الواجبة السرّية، حيث أنّ إفشاءها مضرّ ويسبّب الخطر والأذى، وفي مثل هذه الحالة فإنّ عدم العمل بالنجوى يستدعي إضاعة الحقوق وإلحاق خطر بالإسلام والمسلمين. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[14].

وتتصف النجوى في صور أخرى (بالاستحباب) ، (والكراهة) (والإباحة). وأساساً، فانّ كلّ حالة لا يوجد فيها هدف مهمّ فالنجوى عمل غير محمود، ومخالف لآداب المجالس، ويعتبر نوعاً من اللامبالاة وعدم الإكتراث بالآخرين[15].

المطلب الثاني:النجوى اختبار للمسلمين بالطاعة لله تعالى ورسوله (ﷺ).

1- تعظيم الرسول (ﷺ) تعظيم لله تعالى .

إن تعظيم الرسول وتوقيره وإجلاله (ﷺ) هو تعظيم لله تعالى كما هو معلوم، وفي تعظيمه (ﷺ) يقول ﷻ : ﴿ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾[16] وتعظيمه يكون بإتباعه وآل بيته (صلوات الله عليهم اجمعين) والإقتداء بهم وعليه فلا مناص من ذلك للمسلمين إلا أن يلتزموا به وأن يقدموا كل شيء من أجل ذلك فمثلاً إذا أومروا أن يقدموا المال لمناجاته (ﷺ) وجب عليهم ذلك ؛ لإن في ذلك تعظيماً له .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[17].

هذا الخطاب موجه للمسلمين الصحابة (في عصر النبوة) أي إذا سارررتم الرسول (ﷺ) فقدموا قبل أن تساروه صدقة، والله سبحانه وتعالى أراد بذلك تعظيم النبي (ﷺ) حين أمرهم بذلك[18].

والواضح إن فعل ناجيتم كما هو معلوم مستعمل في معنى إرادة الفعل كقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ ﴾[19]. وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [20]،والقرينة قوله تعالى[21]: ﴿فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ ﴾.

والجمهور على أن الأمر في قوله تعالى : ﴿فَقَدِّمُواْ ﴾ للوجوب؛ لأنه جاء على صيغة الأمر كما هو واضح ، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ فإن ذلك لا يقال إلا فيما بفقده يزول الوجوب. والإشارة بـــ ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ إلى التقديم المفهوم من (قدموا) على طريقة قوله[22]: ﴿ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾[23].

صور من تعظيم النبي (ﷺ) في القرآن الكريم :

في القرآن الكريم بيان جلي لمقام النبي (ﷺ) وسموه حيث أوجب على الأمة أن تلتزم بذلك ؛لإن ذلك الإيمان بعينه .

منها على سبيل الاختصار.

1- الصلاة عليه وآله إذا ذُكر اسمه الشريف.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾[24].

2- عدم دعائه (ﷺ) كدعاء الناس بعضهم بعضاً. قال تعالى: ﴿ لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًاۚ ﴾[25].

3-عدم التقدم على الله ورسوله وعدم رفع الصوت فوق صوته (ﷺ) وعدم الجهر له بالقول ومناداته من وراء الحجرات. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[26].

4-تعظيمه (صلى الله عليه وآله وسلم) بإطاعة في أهل بيته (عليهم السلام) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[27].

هذه هي آية المودة التي أكدت أغلب كتب التفسير وكثير من مصادر الحديث والسيرة والتاريخ نزولها في قربى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): وهم علي والزهراء والحسن والحسين وذريتهم الطاهرين عليهم السلام .

ينقل العلاّمة الطبرسي (رحمه الله) في ذيل هذه الآية عن الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) أنّه قال: ((ثمّ إهتدى إلى ولايتنا أهل البيت عليهم السلام)) ثمّ أضاف: ((فو الله لو أنّ رجلاً عبد الله عمره ما بين الركن والمقام، ثمّ مات ولم يجيء بولايتنا لأكبّه الله في النّار على وجهه))[28]. وجاء في تفسير هذه الآية بالإسناد إلى ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾. قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبّت علينا مودتهم ؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): ((علي وفاطمة وولداهما))[29].

وقد اشتمل هذا الأمر على فوائد كثيرة منها:-

1-تعظيم أمر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وإكبار شأن مناجاته، كأنها شيء لا ينال بسهولة.

2-التخفيف عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالتقليل من المناجاة، حتى يتفرغ (صلى الله عليه وآله وسلم) للمهام العظمى التي كلفه ﷻ بها.

3-تهوين الأمر على الفقراء الذين قد يغلبهم الأغنياء على مجلس الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). فإنهم إذا علموا أن قرب الأغنياء من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومناجاتهم له، تسبقها الصدقة، لم يضجروا.

4-عدم شغل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بما لا يكون مهما من الأمور، فيتفرغ للرسالة. فإن الناس قد جبلوا على الشح بالمال، يقتصدون في المناجاة التي تسبقها الصدقة.

5-تمييز محب الدنيا من محب الآخرة، فإن المال محك الدواعي[30].

2- **الصدقة تهذيب للنفس .**

لا ريب إن الصدقة من الأمور المهمة التي تعود بالخير على العبد في الدنيا والآخرة .

أما فضلها في الدنيا فإن فيها النماء والبركة وفيها دفع البلاء وأما في الآخرة فإن فيها الأجر الكبير جاء في الحديث الشريف((المؤمن في ظل صدقته يوم القيامة))[31]، والصدقة كما هو معلوم منها ما هو مستحب ومنها ما هو واجب ، و في آية النجوى كما هو معلوم كانت واجبة وتدل على إيمان الفرد حيث أنه لا يقدم على مناجاة الرسول (ﷺ) بعد هذا الحكم إلا من كان حبه لمناجاة الرسول (ﷺ) أكثر من حبه للمال، ولا ريب أيضا في أن حسن ذلك لا يختص بوقت دون وقت ،وفيها نفعا للفقراء لإنهم المستحقون للصدقات وفيها تخفيف عن النبي (ﷺ)[32].

مما لا ريب فيه أن الصدقة في آية النجوى شرعها الله وفرضها على من يجد ما يتصدق به قبل مناجاة الرسول (ﷺ) وأسقطها عن الذين لا يجدون ما يتصدقون به، وجعل سببها ووقتها هو وقت توجههم إلى مناجاة الرسول (ﷺ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾إن هذا تعريف بحكمة الأمر بالصدقة قبل نجوى الرسول (ﷺ) ليرغب فيها الراغبون. ﴿خَيْرٌ﴾ يجوز أن يكون اسم تفضيل، أصله: أخير وهو المزاوج لقوله: ﴿وَأَطْهَرُ ﴾ أي ذلك أشد خيرية لكم من أن تناجوا الرسول (ﷺ) من دون تقديم صدقة، وإن كان في كل خير. كقوله: ﴿وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[33].

ويجوز أن يكون اسما على وزن فعل وهو مقابل الشر، أي تقديم الصدقة قبل النجوى فيه خير لكم وهو تحصيل رضا الله تعالى في حين إقبالهم على رسوله (ﷺ) فيحصل من الانتفاع بالمناجاة ما لا يحصل مثله بدون تقديم الصدقة.

وأما (أطهر) فهو اسم تفضيل لا محالة منه، أي أطهر لكم بمعنى: أشد طهرا، والطهر هنا معنوي، وهو طهر النفس وزكاؤها لأن المتصدق تتوجه إليه أنوار ربانية من رضا الله عنه فتكون نفسه زكية كما قال تعالى: ﴿تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾[34]، ومنه سميت الصدقة زكاة.

وبما أن صفة هذه الصدقة أنها كانت تعطى للفقير حين يعمد المسلم إلى الذهاب إلى النبي (ﷺ) ليناجيه[35].

وعذر الله العاجزين عن تقديم الصدقة بقوله: ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾أي فإن لم تجدوا ما تتصدقون به قبل النجوى غفر الله لكم المغفرة التي كانت تحصل لكم لو تصدقتم لأن من نوى أن يفعل الخير لو قدر عليه كان له أجر على نيته.

وأما استفادة أن غير الواجد لا حرج عليه في النجوى من دون صدقة فحاصلة بدلالة الفحوى لأنه لا يترك مناجاة الرسول (ﷺ) فإن إرادة مناجاته الرسول (ﷺ) ليست عبثا بل لتحصيل علم من أمور الدين.

وأما قوله: (رحيم) فهو في مقابلة ما فات غير الواجد ما يتصدق به من تزكية النفس إشعارا له بأن رحمة الله تنفعه[36] .

ولم يعين مقدار الصدقة، ليجزئ القليل والكثير[37].

وبما أن الآية تدل على أن تقديم الصدقة كان واجباً، كما أسلفنا بقرينة قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ، لكن ذهب بعضهم إلى إن الأمر هنا للندب والاستحباب، بقرينة ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ وهذا إنما يستعمل في التطوع لا في الفرض، ولأنه لو كان ذلك واجباً لما أزيل وجوبه بكلام متصل به، وهو: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ ﴾ .

ومن الواضح إن الواجب يوصف أيضا بأنه خير وأطهر كالمندوب، وأنه لا يلزم من كون الآيتين متصلتين في التلاوة، كونهما متصلتين في النزول، فتكون آية ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ ناسخة للوجوب الذي ثبت بالأمر[38].

الآثار التربوية والأخلاقية في الصدقات.

يعد الإنفاق من أعظم ما يهتم بأمره الإسلام في أحد ركنيه وهو حقوق الناس و قد توسل إليه بأنحاء التوسل إيجاباً و ندباً من طريق الزكاة والخمس والكفارات المالية وأقسام الفدية والإنفاقات الواجبة والصدقات المندوبة، ومن طريق الوقف و السكنى والعمرى والوصايا والهبة وغير ذلك .

وإنما يريد بذلك ارتفاع معيشة الطبقة السفلى التي لا تستطيع رفع حوائج الحياة من غير إمداد مالي من غيرهم، ليقرب أفقهم من أفق أهل النعمة والثروة، و من جانب آخر قد منع من تظاهر أهل الطبقة العالية بالجمال والزينة في مظاهر الحياة ، وبالنهي عن الإسراف والتبذير و نحو ذلك.

وكان الغرض من ذلك كله إيجاد حياة نوعية متوسطة متقاربة الأجزاء متشابهة الأبعاض، تحيي ناموس الوحدة والمعاضدة، وتميت الإرادات المتضادة و أضغان القلوب و منابت الأحقاد، فإن القرآن الكريم يرى أن شأن الدين الحق هو تنظيم الحياة بشؤونها، و ترتيبها ترتيباً يتضمن سعادة الإنسان في العاجل و الآجل، و يعيش به في معارف حقة، و أخلاق فاضلة، و عيشة طيبة يتنعم فيها بما أنعم الله عليه من النعم في الدنيا، و يدفع بها عن نفسه المكاره والنوائب ونواقص المادة.

ولا يتم ذلك إلا بالحياة الطيبة النوعية المتشابهة في طيبها وصفائها، ولا يكون ذلك إلا بإصلاح حال النوع برفع حوائجها في الحياة، ولا يكمل ذلك إلا بالجهات المالية والثروة ، والطريق إلى ذلك إنفاق الأفراد مما اقتنوه بكد اليمين وعرق الجبين، فإنما المؤمنون إخوة، والأرض لله، والمال ماله ، ومن هنا كان من حكمة الصدقات تقسيم الثروة بين الناس، لكي لا يكون المال دولة بين الأغنياء قال تعالى [39] : ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾[40].

3- معرفة المؤمن والمنافق .

من أخطر الأمراض التي يعاني منها المجتمع الإسلامي النفاق الذي لا يعرف صاحبه بشكل جلي لان صاحبه يظهر ما لا يبطن . ويتحين الفرص من أجل تحقيق مآربه الشريرة والخبيثة.

والمنافقون إذا ما اختبروا تظهر حقيقتهم التي هم عليها حيث أنهم يخافون على مصالحهم ويقدمونها على الإسلام وهذا واضح من سياق الآية الكريمة حيث إن الله تعالى شرع حكم الصدقة قبل مناجاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ليعرف المؤمن من المنافق فلما تم هذا الغرض وانتهى ذلك الحكم رخص المناجاة من دون تقديم الصدقة[41].

فقال وعز من قائل: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾[42].

وبخ الله تعالى الذين تركوا الصدقة من أهل الميسرة ولم يناجوا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مخافة الفقر[43]، والله تعالى يقول : ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[44].

وليت شعري كيف يخافون الفقر والله تعالى يقول: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾[45].

والإشفاق توقع حصول مالا يبتغيه ومفعول أأشفقتم هو أن تقدموا أي أأشفقتم عاقبة ذلك وهو الفقر.

والاستفهام مستعمل في اللوم على تجهم تلك الصدقة مع ما فيها من فوائد لنفع الفقراء.

وتخلفهم عن مناجاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم تجاوز الله عنهم رحمة بهم بقوله تعالى: ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ الآية. وقد علم من الاستفهام التوبيخي أي بعضا لم يفعل ذلك. و(إذ) ظرفية مفيدة للتعليل، أي فحين لم تفعلوا فأقيموا الصلاة. والفاء ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ لتفريع ما بعدها على الاستفهام التوبيخي.

وجملة وتاب الله عليكم معترضة، والواو اعتراضية. وما تتعلق به (إذ) محذوف دل عليه قوله: تقديره: ﴿وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ خففنا عنكم وأعفيناكم من أن تقدموا صدقة قبل مناجاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)[46].

وأصل الإشفاق في كلام العرب: الخوف والحذر، ومعناه في هذا الموضع: أخشيتم بتقديم الصدقة الفاقة والفقر[47].

لعل الخوف لم يكن في الحقيقة من تقديم صدقة واحدة لأنه ليس مظنة الفقر بل من استمرار الأمر و تقديم صدقات.

ففي قوله: ﴿وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ دلالة على كون ذلك منهم ذنبا ومعصية غير أنه تعالى غفر لهم ذلك[48].

صفات المنافقين .

فالمنافقون عادة أناس جهلة أنانيون متكبرون، يزعمون بأنّهم يتمتّعون بقسط وافر واف من العقل والدراية! إنّهم في عذاب وحسرة مادام الناس في راحة وسرور ويفرحون عندما تحلّ بهم كارثة!.

إنّهم يتخبطون في دوامة من الوهم والشك والحيرة، ولذلك فهم يخطون تارة نحو الأمام، وأُخرى إلى الوراء[49].

ومن أشهر صفاتهم هي:-

الأولى: قلوبهم مريضة: قال الله تعالى:﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾[50]. الصفة الثانية: الخوف والرعب خشية اِنكشاف أمرهم: قال تعالى: ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ﴾[51]. الصفة الثالثة: التكاسل عن الصلاة: حكى الله تبارك وتعالى عنهم في قوله: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[52].

الصفة الرابعة : موالاة الكافرين. قال تعالى: ﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾[53].

الصفة الخامسة: الظن السيئ بالله تعالى: قال تعالى : ﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾[54].

المطلب الثالث: النجوى بيان لمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

1- أمير المؤمنين علي (عليه السلام) المتصدق الوحيد لمناجاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

لقد فضل الله تعالى أمير المؤمنين (عليه السلام) بشتى وجوه التفضيل ، حتى عجزت الألسن عن الإحاطة بها، وكلت العقول وحارت عن إدراك مراميها، فيا حبذا له وما أحقه بذلك، فانه أوحد الناس الذي يحارب على تاويله ، واحرصهم على العمل بما فيه واسرعهم على أتباع أوامره ، حتى انه (عليه السلام) قد تفرد بفعل آية في كتاب اللّه تعالى ما لم يعمل بها احد من الأولين قبله ، ولا احد من الآخرين بعده ، ألا وهي آية النجوى[55] .

في رواية عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال:((ان في كتاب اللّه لآية ما عمل بها احد قبلي ، ولا يعمل بها احد بعدي : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ ﴾، كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم ، فكلما أردت إن أناجي رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) قدمت درهما، فنسخته ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍۚ ﴾ فقال(صلوات اللّه عليه) : بي خفف اللّه عن هذه الأمة ، ولم ينزل في احد قبلي ، ولم ينزل في احد بعدي[56].

وقال ابن عمر: وكان لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ثلاث، لو كانت لي واحدة منهن لكانت أحب إلي من حمر النعم : تزويجه فاطمة ، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوى[57] .

وفي الحقيقة إن عبد اللّه بن عمر ذكر ثلاث قضايا مهمة وهي: إن السيدة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) وكما يعبر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ((سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين))، لم يكن لها كفو سوى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إذ كان رجل التاريخ بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

وقضية اِعطاه الراية يوم خيبر، واِحرازه للقب ((كرار غير فرار))، بعد أن تقدم الآخرون وقفلوا خائبين ، والظفر الذي تحقق من خلال ذلك يعد منقبة أخرى لا نظير لها، وكذلك وجود آية في القرآن الكريم ما عمل بها إلا علي (عليه السلام) وهي آية النجوى[58].

وقال مجاهد وقتادة : لما نهوا عن مناجاته (صلوات الرحمن عليه وآله) حتى يتصدقوا، لم يناجه إلا علي بن أبي طالب (عليه أفضل الصلوات) ، قدم ديناراً فتصدق به، ثم نزلت الرخصة[59].

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : ((لما نزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ ﴾ سألته قال لي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما ترى دينارا قلت لا يطيقونه. قال : فنصف دينار قلت : لا يطيقونه قال : فكم قلت : شعيرة. قال : إنك لزهيد قال فنزلت)) : ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖ ﴾ .

قال : ((فبي خفف الله عن هذه الأمة)) ، ومعنى قوله : شعيرة يعني وزن شعيرة من ذهب [60].

قال النسفي : روي عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنه ناجى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عشر مرات بعشر مسائل، فسأله في الأولى : ما الوفاء ؟ قال : التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله . قلت : ما الفساد ؟ قال : الكفر والشرك بالله . قلت : وما الحق ؟ قال : الإسلام والقرآن والولاية إذا انتهت إليك. قلت : وما الحيلة ؟ قال : ترك الحيلة. قلت : وما عليَّ ؟ قال : طاعة الله وطاعة رسوله . قلت: وكيف أدعو الله تعالى؟ قال : بالصدق واليقين. قلت : وماذا أسأل الله؟ قال : العافية . قلت : وما أصنع لنجاة نفسي ؟ قال : كل حلالاً وقل صدقاً . قلت : وما السرور؟ قال : الجنة . قلت : وما الراحة ؟ قال : لقاء الله[62] .

روى ابن بابويه بإسناده عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا قد شركته فيها وفضلته ، ولي سبعون منقبة لم يشركني أحد منهم ، قلت: يا أمير المؤمنين فأخبرني بهن ، فقال عليه السلام : وإن أول منقبة – وذكر السبعين – وقال في ذلك : وأما الرابعة والعشرين فإن الله عز وجل أنزل على رسوله : إذا ناجيتم فكان لي دينار فبعته بعشرة دراهم ، فكنت إذا ناجيت رسول الله أتصدق قبل ذلك بدرهم ، والله ما فعل هذا أحد غيري من أصحابه قبلي ولا بعدي فأنزل الله عز وجل [63] : ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ ﴾.

وروى النيسابوري: في تفسيره قال : قال القاضي: هذا لا يدل على فضل (أمير المؤمنين عليه السلام) على أكابر الصحابة لأن الوقت لعله لم يتسع للعمل بهذا الفرض وقال فخر الدين الرازي[64]: سلمنا أن الوقت قد وسع إلا أن الإقدام على هذا العمل مما يضيق قلب الفقير الذي لا يجد شيئا وينفر الرجل الغني ولم يكن في تركه مضرة ، لأن الذي يكون سبباً للألفة أولى مما يكون سببا للوحشة. وأيضا الصدقة عند المناجاة واجبة:

أما المناجاة فليست بواجبة ولا مندوبة بل الأولى ترك المناجاة لما بيّنا من أنها كانت سببا لسآمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قلت: هذا الكلام لا يخلو عن تعصب ما ومن أين يلزمنا أن نثبت مفضولية علي (عليه السلام) في كل خصلة، ولم لا يجوز أن يحصل له فضيلة لم توجد لغيره من أكابر الصحابة.

فقد روي عن ابن عمر كان لعلي (عليه السلام) ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت أحب إليّ من حمر النعم: تزويجه فاطمة (عليها السلام) وإعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى.

وهل يقول منصف إن مناجاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نقيصة على أنه لم يرد في الآية نهي عن المناجاة وإنما ورد تقديم الصدقة على المناجاة فمن عمل بالآية حصل له الفضيلة من جهتين: سدّ خلة بعض الفقراء، ومن جهة محبة نجوى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ففيها القرب منه وحل المسائل العويصة وإظهار أن نجواه أحب إلى المناجي من المال والظاهر[65].

عن أبي الزبير عن جابر قال: دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم علياً يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مَعَ ابن عمِّه، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : ((ما انتجيته ولكنَّ اللّه انتجاه)).

ثم قال (الترمذي): ومعنى قوله: ((ولكنَّ اللّه انتجاه، يقول: اللّه أمرني أن انتجي معه))[66].

وجاءَ في (كنز العمال): عن جندب بن ناجية: لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم مَعَ علي عليه السلام مليّاً ثمَّ مرَّ، فقال له أبو بكر: يا رسول اللّه! لقد طالت مناجاتُكَ علياً منذ اليوم! فقال: ((ما انتجيتُه ولكنَّ اللّه انتجاه))[67].

2- الغاية من نسخ الصدقة في آية النجوى .

لماذا كانت الصدقة قبل النجوى مع الرّسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم بعد عشرة أيام نسخت؟

الهدف من ذلك كما هو معلوم هو اختبار الذين يتظاهرون بحبّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبهذه الوسيلة، فاتّضح أنّ إظهار الحبّ هذا إنّما يكون إذا كانت النجوى مجانية، ولكن عندما أصبحت النجوى مقترنة بدفع مقدار من المال تركوا نجواهم ومضافاً إلى ذلك فإنّ هذا الحكم قد ترك تأثيره على المسلمين، ووضّح حقيقة عدم إشغال وقت الرّسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، إلاّ لضرورات العمل الأساسية، لأنّ ذلك تضييعاً للوقت وجلباً لسخط الناس وعدم رضاهم. فكان هذا التشريع في الحقيقة تقنيناً للنجوى المستقبلة ثم نسخ. وبناءً على هذا فالحكم المذكور كان في البداية مؤقتاً، وبعد ما تحقّق المطلوب نسخ، لأنّ اِستمراره سيثير مشكلة، لأنّ هناك بعض المسائل الضرورية التي تستدعي أن يطّلع عليها النبي على إنفراد،ومع بقاء حكم الصدقة فقد تهمل بعض المسائل الضرورية[68].

وعلى ذلك فلا مناص من الالتزام بالنسخ ، وأن الحكم المجعول بالآية الأولى قد نسخ وارتفع بالآية الثانية، ويكون هذا من القسم الأول من نسخ الكتاب أي ما كانت الآية الناسخة ناظرة إلى انتهاء أمد الحكم المذكور في الآية المنسوخة ومع ذلك فنسخ الحكم المذكور في الآية الأولى ليس من جهة اختصاص المصلحة التي اقتضت جعله بزمان دون زمان إذ قد عرفت إنها عامة لجميع أزمنة حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلا إن حرص الأمة على المال ، وإشفاقها من تقديم الصدقة بين يدي المناجاة كان مانعا من استمرار الحكم المذكور ودوامه ، فنسخ الوجوب وابدل الحكم بالترخيص.

وفي نسخ هذا الحكم بعد وضعه ظهرت حكمة التشريع ، وانكشفت منة الله على عباده ، وبان عدم اهتمام المسلمين بمناجاة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعرف مقام أمير المؤمنين عليه السلام من بينهم . وهذا الذي ذكرناه يقتضيه ظاهر الكتاب ، وتدل عليه أكثر الروايات[69] .

وأما إذا كان الأمر بتقديم الصدقة بين يدي النجوى أمرا صورياً امتحانياً – كأمر إبراهيم (عليه السلام) بذبح ولده فالآية الثانية لا تكون ناسخة للآية الأولى نسخا اصطلاحياً ، بل يصدق على رفع ذلك الحكم الامتحاني[70].

وأنكر أبو مسلم الأصفهاني وقوع النسخ: حيث نقل الرازي عنه أن ذلك التكليف(بتقديم الصدقة على النجوى) كان مقدرا بغاية مخصوصة (لتمييز المؤمن المخلص من المنافق)، فوجب انتهاؤه عند الانتهاء إلى الغاية المخصوصة، فلا يكون هذا نسخاً،قال الرازي: وهذا الكلام حسن ما به بأس[71].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد واله المعصومين الطيبين الطاهرين.

أتممت والحمد لله بحثي الموسوم بـــ (آية النجوى في القرآن الكريم)(دراسة موضوعية).

وأوجِز في مايأتي أهـــم الاستنتاجات التي خرجت بها :-

1- النجوى لا يجوز أن تكون إلا كلاماً وبشكل خفي، والسر ما يضمره الإنسان في نفسه ولا يظهر لغيره .

2- النجوى تختلف حسب طبيعتها قد تكون واجبة كآية النجوى مثلاً وقد تكون حراماً وقد تكون مستحبة أو مكروهة أو مباحة .

3- النجوى فيها تعظيم للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليه يجب المبادرة لذلك.

4- النجوى تمييز المؤمن الصادق ومن المنافق .

5- لم تكن النجوى واجبة على الجميع حيث اُستثني من ذلك الفقراء.

6- الإسلام يؤكد على الصدقة المستحب منها والواجب؛ لأن فيها مساعدة لشريحة من أبناء المجتمع.

7- كل الصحابة تركوا نجوى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) سوى أمير المؤمنين علي (عليه السلام).

8- آية النجوى جاءت لبيان فضيلة خاصة بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

الهوامش:

(1) سورة الإسراء : الآية 9.

(2) بحار الأنوار : العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر المجلسيى " قدس سره"، مؤسسة الوفـــاء ، (بيـــروت – لبنـــان): 19/89.

(3) شرح نهج البلاغة: عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد أبو حامدعز الدين (ت : 656هـــ) ، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه : 221/7.

(4) سورة يوسف: الآية 80 .

(5) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـــ) دار صادر ، بيروت، ط3، (1414 هـــ) : 15/ 308.

(6) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـــ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين – بيروت ، ط4: (1407هـــ – 1987م): 6/ 2503 .

[7] ينظر: معجم الفروق اللغوية : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت395هـ) المحقق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ(قم) ط1، (1412هـ): 533.

[8] ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت510هـ) ، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4، (1417 هـ – 1997م): 700/1.

[9] ينظر: مجمع البيان في تفسير القران: امين الاسلام أبي على الفضل بن الحسن الطبرسي من أعلام القرن السادس الهجري ، ط1417،1ه– 1997م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت – لبنان): 9 / 86 .

[10] ينظر: المصدر نفسه: 9 / 375 .

[11] ينظر: الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، (ت: 671هـ) ، تحقيق :هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب ،الرياض المملكة العربية السعودية ، (1423هـ – 2003 م) : 382/5 .

[12] ينظر: المصدر نفسه :17/ 290 .

[13] سورة المجادلة : الآية 8–10 .

[14] سورة النساء : الآية 114.

[15] ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : للشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، مؤسسة البعثة ، بيروت – لبنان، ط1، (1413هـ– 1992م) : 18/ 122–123.

[16] سورة الفتح : من الآية 9.

[17] سورة المجادلة : الآية 12.

[18] ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن : 379/9.

[19] سورة المائدة : من الآية 6 .

[20] سورة النحل: الآية 98 .

[21] ينظر: التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، (ت : 1393هـ) الدار التونسية للنشر – تونس ، (1984 هـ)44/28.

[22] ينظر: التحرير والتنوير: 28/ 44–45.

[23] سورة المائدة: من الآية 8 .

[24] الأحزاب: الآية 56.

[25] سورة النور: من الآية 63.

[26] سورة الحجرات : الآية 1– 5.

[27] سورة الشورى: من الآية 23.

[28] ينظر: تفسير مجمع البيان38/7.

[29] ينظر: فضائل الصحابة: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ) المحقق: د. وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1،(1403 –1983): 669/2، تفسير القرآن العظيم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ) ، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ، ط3 ،(1419 هـ) : 10/ 3276 ، الكشاف:

أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ) ، دار الكتاب العربي ، (بيروت– لبنان) ، ط3، (1407 هـ) : 4/ 219، مفاتيح الغيب : 595/27، الدر المنثور في التفسير بالماثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر – مصر: 149/13.

(30) ينظر: مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ): دار إحياء التراث العربي – بيروت ط3: (هـ 1420) : 29/ 495، التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة (فبراير 1998): 14/ 264– 265، تفسير آيات الأحكام: محمد علي السايس الأستاذ بالأزهر الشريف المحقق: ناجي سويدان المكتبة العصرية للطباعة والنشر: (2002) : 131.

(32) مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل : خاتمة المحدثين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي، ط2 ، سنة الطبع (1408هـ – 1988م) طبعه وحققه مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث (بيروت – لبنان) : 7 / 112.

(33) ينظر: البيان في تفسير القرآن : للامام الاكبر زعيم الحوزة العلمية السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت – لبنان)، ط4، (1395 – 1975 م):376 .

(34) سورة البقرة : الآية 271 .

(35) سورة التوبة: من الآية 103.

(36) ينظر: التحرير والتنوير: 45/28.

(37) ينظر: التحرير والتنوير : 45/28–46.

(38) ينظر: التفسير الوسيط لطنطاوي : 14/ 266.

(39) ينظر: تفسير مفاتيح الغيب: 495/29، تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : : د– وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – (بيروت– دمشق) ط2 ، 1418 هـ 47/28.

(40) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين الطباطبائي ، تحقيق : الشيخ إياد باقر سلمان، قدم له السيد : كمال الحيدري ، ط1، (1427هـ –1997م) ، بيروت لبنان :220/2.

(41) سورة الحشر : الآية 7

(42) ينظر: مفاتيح الغيب: 29/ 496 ، تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: 1371هـ) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ط 1 ، 1365 هـ – 1946 م : 28/ 19،التفسير المنير للزحيلي: 28/ 47 .

(43) سورة المجادلة: الآية 13.

(44) ينظر : التبيان في تفسير القرآن: شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، (385 – 460 هـ) ، تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العاملي: 9 / 538، تفسير مجمع البيان: 9 / 379 .

(45) سورة البقرة : الآية 268 .

(46) سورة التوبة: من الآية 28.

(47) ينظر: التحرير والتنوير: 46/28–47.

(48) ينتظر: جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ) ، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، ط1، 1420 هـ – 2000 م : 23/ 251، إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: 338هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 1421 هـ : 4/ 253.

(49) ينظر: الميزان في تفسير القرآن : 19 / 103 .

[50] ينظر: تفسير الأمثل: 6 /79 .

[51] سورة البقرة : الآية 10 .

[52] سورة التوبة : الآية 64.

[53] سورة النساء : الآية 138- 139 .

[54] سورة الفتح : الآية 6.

[55] شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : العلامة المجاهد عيدروس بن احمد السقاف العلوي المعروف بابن رويش الاندونيسي: 15 / 16.

[56] ينظر: مجمع البيان:378/9. وروي في: تفسيرعبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: 211هـ) ، دار الكتب العلمية دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1، 1419هـ: 293/3- 294، المستدرك على الصحيحين: الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (405هـ)، دار المعرفة - بيروت: 481/2. وذكر أنه حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، الكشاف:493/4، مفاتيح الغيب: 29/ 495، تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت: 774هـ) ، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون – بيروت ، ط1- 1419هـ: 80/8 ، الدر المنثور:324/14، روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (ت: 1127هـ) ، دار الفكر – بيروت : 9/ 405، فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ، (ت1250هـ) دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – ط1، - 1414هـ ، بيروت :228/5، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي ، (ت: 1270هـ) ، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415 هـ: 225/14، ، ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت 1385هـ) ، دار الشروق - بيروت- القاهرة ، ط17- 1412هـ: 3512/6 .

[57] ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: 427هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، (بيروت – لبنان) ، ط1 ، 1422، هـ - 2002 م : 9/ 262، الكشاف: 494/4، الجامع لأحكام القرآن: 302/17 ، اللباب في علوم الكتاب أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: 775هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط1، 1419 هـ -1998م: 549/18 ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، تحقيق: الشيخ زكريا عميران، دار الكتب العلمية ، (بيروت - لبنان)، ط1 ، (1416 هـ - 1996 م): 6/ 276 ، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: 977هـ) ، مطبعة بولاق (الأميرية) ، (القاهرة 1285هـ): 4/ 232، روح البيان: 9/ 406.

[58] نفحات القرآن: آية الله العظمي الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، بيروت- لبنان ،ط1،(1431هـ - 2010م):251/9.

[59] ينظر:تفسير مجمع البيان: 9 / 378، جامع البيان : 248/23 ، الدر المنثور: 324/14 .

[60] ينظر: سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت279هـ) المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت: 1998 م : 260/5 . رقم الحديث: 3300، باب: ومن سورة المجادلة .جامع البيان: 23/ 249 ، الجامع لأحكام القرآن: 302/17 ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 8/ 83 .

[61] ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت710هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب، بيروت ، ط1، (1419هـ - 1998 م): 450/3- 451.

(62) الخصال: للشيخ الجليل الأقدم الصدوق أبى جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمى (ت 381 هـ) صححه وعلق عليه على اكبر الغفارى منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية قم المقدسة: 573 – 575.

(63) ينظر: مفاتيح الغيب : 29/ 496.

(64) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان :6/275–276.

(65) ينظر: سنن الترمذي:6/85 ، كتاب المناقب، باب: 20، ح: 3726، ورواه الخطيب البغدادي في تأريخه: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ) ، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ط1، 1422هـ – 2002 م : 8/ 413، الرواية في أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ) ، المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود: دار الكتب العلمية ، ط1،(1415 هـ – 1994 م) :4/87 ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت: 975هـ) المحقق: بكري حياني – صفوة السقا الناشر: مؤسسة الرسالة، ط5، (1401هـ/1981م): 11/ 626 ، ح 33049.

(66) ينظر: كنز العمال: 13/139. ح: 36438 .

(67) ينظر: الامثل : 18/136– 137.

(68) ينظر: البيان في تفسير القرآن : 176.

(69) ينظر:المصدر نفسه: 376 –377.

(70) ينظر: مفاتيح الغيب: 29/496.

المصادر :

القرآن الكريم .

1- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : للشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، مؤسسة البعثة ، بيروت – لبنان ، ط1، (1413هـ – 1992م).

2- إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: 338هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 1421 هـ .

3- بحار الأنوار: العلامة الحجة فخر الأمة المولى محمد باقر المجلسي (قدس سره) ، مؤسسة الوفاء، ط2، بيروت– لبنان، 1403هـ–1983م.

4- البيان في تفسير القرآن : للامام الاكبر زعيم الحوزة العلمية السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت– لبنان)، ط4، (1395– 1975م).

5- تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين– بيروت، ط4: (1407هـ– 1987م).

6- التبيان في تفسير القرآن: شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، (385 – 460هـ) ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي ، ط1، 1409هـ مطبعة الإعلام الإسلامي.

7- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، (ت1393هـ) الدار التونسية للنشر – تونس ، (1984 هـ) .
8- تفسير عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت211هـ) ، دار الكتب العلمية دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1، 1419هـ.
9- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت 327هـ) ، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ،ط3 ،(1419 هـ) .
10- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت774هـ) ، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون ، (بيروت – لبنان)، ط1، 1419هـ .
11- تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: 1371هـ) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1365هـ – 1946 م.
12 – التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د- وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر المعاصر – (بيروت- دمشق) ط2 ، 1418 هـ .
13 – التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة (فبراير 1998).
14 – تفسير آيات الأحكام: محمد علي السايس الأستاذ بالأزهر الشريف المحقق: ناجي سويدان المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (2002) .
15 – الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671 هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري ،دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ، الطبعة : 1423 هـ -2003 م .
16 – جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت 310هـ) ، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، ط1، 1420 هـ – 2000 م .
17 – الخصال : للشيخ الجليل الأقدم الصدوق أبى جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمى (ت381هـ) ، صححه وعلق عليه على اكبر الغفارى منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية قم المقدسة.
18 – الخطيب البغدادي في تأريخه: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1422هـ – 2002 م.

19 – الدر المنثور في التفسير بالماثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ) ، تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر – مصر.
20 – روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (ت1127هـ) ، دار الفكر – بيروت.
21 – روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، (ت 1270هـ) ،المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1415هـ.
22 – الرواية في أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ) ، المحقق: علي محمد معوض- عادل أحمد عبد الموجود: دار الكتب العلمية، ط1، (1415هـ- 1994م).
23 – السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت977هـ) ، مطبعة بولاق (الأميرية)، (القاهرة 1285هـ).
24 – سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت279هـ) المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، 1998م.
25 – شرح نهج البلاغة: عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين (ت 656هـ) المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه.
26 – شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : العلامة المجاهد عيدروس بن احمد السقاف العلوي المعروف بابن رويش الاندونيسي .
27 – غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، تحقيق: الشيخ زكريا عميران، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت – لبنان)، (1416 هـ – 1996 م).
28 – فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ، (ت 1250هـ) دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – ط1، – 1414هـ ، بيروت.
29 – فضائل الصحابة: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت241هـ) د.وصي الله محمد عباس مؤسسة الرسالة – بيروت ط1، (1403 –1983).
30 – في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت 1385هـ) ، دار الشروق – بيروت– القاهرة ، ط17– 1412هـ.

31 – الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت427هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، (بيروت – لبنان) ، ط1 ، 1422، هـ – 2002 م .

32 – الكشاف عن غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم محمود بن عمرو ابن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت ،ط3، (1407هـ) .

33 – كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت975هـ) المحقق: بكري حياني – صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، ط5، (1401هـ/1981م).

34 – اللباب في علوم الكتاب : أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت775هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط1، 1419 هـ –1998م.

35 – لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ) دار صادر ، بيروت، ط3، (1414 هـ).

36 – مجمع البيان في تفسير القران: أمين الإسلام أبي على الفضل بن الحسن الطبرسي من أعلام القرن السادس الهجري ، ط1، 1417هـ – 1997م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان .

37 – مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ): دار إحياء التراث العربي – بيروت ط3.

38 – معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت510هـ) ، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4، (1417 هـ – 1997م).

39 – معجم الفروق اللغوية : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت 395هـ) ، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ (قم) ط1، (1412هـ)

40 – مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل : خاتمة المحدثين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي، ط2 ، (1408هـ – 1988م) ، طبعه وحققه، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ، لإحياء التراث، (بيروت – لبنان).

41 – المستدرك على الصحيحين: الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (405 هـ) ، دار المعرفة – بيروت.

42 – مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت710هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت ، ط1، (1419هـ – 1998 م) .

43 – الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، تحقيق الشيخ أياد باقر سلمان، قدم له السيد :كمال الحيدري، ط1، 1427 هـ –2006، بيروت – لبنان.

44 – نفحات القرآن: آية الله العظمي مكارم الشيرازي ، ط1،(بيروت – لبنان)،(1431هـ – 2010م).

Abstract:

Praise be to Allah and peace and blessings be upon His prophets and messengers Muhammad and infallible divine good.

I completed and thankfully research is marked by (whisper a verse in the Koran) (objective study).

He outlined in Mayati the most important conclusions that emerged from the:-

1-whisper may not be only words، and very well hidden، secret and what man capable of signing himself does not appear in the other.

2- .whisper vary according to their nature may be due، for example، like any whisper may be haram may be desirable or hateful or permissible.

3- whisper in which to maximize the Prophet (Allah bless him and his family) and it should be the initiative to do so.

4- whisper distinguish true believer and a hypocrite.

5-were not whisper is obligatory for everyone، where excluded from the poor.

6- Islam Aakdaly charity desirable ones and duty; Vihamsaadh because the segment of the community.

7-Each companions left Najwa Prophet (Allah bless him and his family) only the faithful Ali (peace be upon him).

8- Any statement whisper came to a private virtue prince of believers Ali bin Abi Talib (peace be upon him).